

استخدام الطلبة الجامعيين لـ"قوقل كلاس روم" في التعليم عن بعد وتكافؤ الفرص التعليمية في ظل

جائحة كورونا كوفيد19 \_ دراسة ميدانية بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

University students' use of "Google Classroom" in distance learning and equal educational opportunities in light of the COVID-19 pandemic\_ A field study at the University of Salah Boubnider Constantine 3

تاريخ الاستلام: 2021/09/14 تاريخ القبول: 2023/05/15 تاريخ النشر: 2023/06/18

سمير فارح \*

مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية – وهران

Email : [Sfareh12@gmail.com](mailto:Sfareh12@gmail.com)

الملخص:

يهدف البحث لتسليط الضوء على تأثيرات التفاوت الاجتماعي والمجالي على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19، ومدى استخدام الطلبة الجامعيين لأدوات التعليم الإلكتروني-خاصة منصة قوقل كلاس روم- ووجهة نظرهم اتجاهها. البحث تم اجراءه على عينة من طلبة جامعة قسنطينة3، وتوصلت النتائج الى أن استخدامات أدوات التعلم الإلكتروني غير متساوية بين الطلبة في التعليم عن بعد، كما أن توظيف المنصات التعليمية وتطبيقاتها مثل "قوقل كلاس روم"، لم تعتبر كمنصة بديلة للتعليم الحضوري، نظرا لغياب طرق واضحة للتقييم، وغياب التفاعل.

**الكلمات المفتاحية:** تكافؤ الفرص، قوقل كلاس روم، التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني .

**Abstract:**

*The research aims to highlight the effects of social and spatial disparities on the principle of equal opportunities in distance education at the University of Algeria in the light of the Corona Covid 19 pandemic, and the extent to which university students use e-learning tools — particularly the Google Classroom platform — and their point of view towards it. The research was conducted on a sample of students at the University of Constantine3, and the results found that the uses of e-learning tools are unequal among students in distance education, and the employment of educational platforms and applications such as Google Classroom, was not considered as a substitute for traditional education, due to the absence of clear methods of evaluation and lack of interaction.*

**Keywords:** Equal opportunities, Google Classroom, distance education, e-learning

\* المؤلف المرسل: سيمير فارح

## المقدمة

التعليم الإلكتروني هو عملية تعلم يكتسب الأفراد من خلالها مهارات أو معرفة جديدة من خلال تقنيات الوسائط المتعددة (Corinne Baujard,2005,p.30)، والتعليم عن بعد هو أحد أشكاله التي أثمرت فيها تكنولوجيا الاتصال بشكل كبير، فمنذ بداية ظهور وانتشار طرق التعلم عن بعد كانت المناقشات منذ فترة قريبة تدور حول المشكلات التقنية، ولكن هذه الفترة على وشك الانتهاء خاصة في دول الغرب، حيث حققت التكنولوجيا والأجهزة التقنية تقدما كبيرا، وأصبحت المناقشات تركز بصورة كبيرة على القضايا المتعلقة بأساليب التعلم والعلاقة بين المعلم والطالب واجراءات التقييم. (François Galichet,2007,p.23)

لقد كان لزاما على الجامعة الجزائرية في ظل انتشار وباء كورونا كوفيد19، التوجه نحو التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد لتجاوز الأزمة والتقليل من مخلفاتها، حيث باشرت العديد من الجامعات اعتماد هذا النوع من التعليم بإنشاء روابط للاتصال عن بعد، واستخدام أدوات التعليم الإلكتروني والمنصات الرقمية، ومن بينها منصة وتطبيق "قوغل كلاس روم"، واعتماد هذا النوع من التعليم الجامعي ليس الأول من نوعه، لأن للجامعة الجزائرية تجربة في التعليم عن بعد غير أنها تجربة لاتزال حديثة خاصة عندما تم اطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد بالجامعات الجزائرية كهدف استراتيجي لسنوات 2007-2008-2009. (نعيمة بن ضيف الله وكمال بطوش، 2016، ص437)

إن البحث عن أهمية التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، أصبح اليوم ضرورة ملحة خاصة في ظل التحديات التي بدأت تطرا على المنظومة التعليمية، كانتشار الأمراض المعدية وتأثيراتها السلبية على الصحة العمومية وعلى المنظومة التعليمية.

### 1. أهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة الى محاولة فهم مدى استخدام الطلبة الجامعيين لأدوات التعليم الإلكتروني ومنصة "قوغل كلاس روم" في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19، ومدى وتأثير التفاوت الاجتماعي والمجالي على تكافؤ الفرص في العملية التعليمية.

-كما تهدف الدراسة الى معرفة مدى امتلاك الطلبة لأدوات التعليم الإلكتروني ووصولهم الى الأنترنت، ومعرفة وجهة نظر الطلبة لمنصة "قوغل كلاس روم" في التعليم عن بعد.

### 2. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بكونها تبحث في مسألة التعليم الجامعي عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19، وذلك بمحاولة فهم الدور الذي يؤديه هذا الشكل من التعليم ووظيفته في ظل الأزمات والطوارئ، والاشكاليات التي قد يطرحها على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، كما تتبين الأهمية البحثية في معرفة وجهة نظر الطلبة الجامعيين للتعليم عن بعد واستخدام المنصات التعليمية مثل منصة -قوغل كلاس روم- .

### 3.اشكالية الدراسة:

مع سياق جائحة كورونا كوفيد19، وتأثيراته على المنظومة التعليمية، أصبح التوجه نحو التعليم عن بعد ضرورة ملحة ونقطة تحول في المنظومة التعليمية وسياساتها، لكن بدأت بعض التحديات تظهر حول مدى استعداد الأسرة الجامعية والطلبة لهذا النوع من التعليم من حيث امتلاكهم لأدوات التعليم الإلكتروني وتكوينهم من جهة، ومن جهة أخرى تأثيرات البيئة الاجتماعية والأسرية والمجال السكني والفوارق الاجتماعية والمجالية على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، فإذا كانت البيئة المادية والاجتماعية والثقافية للمتمدرس مختلفة، فهذا يعني أن هناك فرص غير متساوية في عملية التعليم عن بعد، كعدم امتلاك الوسائل التقنية كالحواسيب الإلكترونية والهواتف النقالة الذكية والأنترنت، والفروقات المجالية بين المدينة والريف من حيث تدفق شبكة الأنترنت، وهذه الاشكالية طرحت بشدة في ظل جائحة كورونا كوفيد19، مثل ما أشارت اليه تقارير اليونيسف حول تعليم التلاميذ بأن

انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول الى التعلم عن بعد، قد يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية، ووفقا للتقرير تأثر ما يقارب 1.2 بليون تلميذ بإغلاق المدارس ويواجهون مصاعب في التعليم عن بعد في ظل الجائحة، وهو ما أشار اليه "روبرت جينكز" -رئيس قسم التعليم في اليونيسيف-، أن امكانية الوصول الى التقنيات المطلوبة للتعلم عن بعد غير متساوية بين التلاميذ، كما أن البيئة الأسرية لا تكاد تقدم الدعم الكافي لأبنائها للتعلم الا بشكل محدود، وأضاف أنه "قد كانت توجد أزمة تعلم قبل وقوع جائحة كوفيد19، ونحن الآن على أبواب أزمة تعليمية تزداد عمقا وتزيد التفاوت". (منظمة اليونيسف، 2020)

في هذا الإطار تأتي هذه الدراسة للكشف عن مدى نجاعة عملية التعليم الجامعي عن بعد في سياق جائحة كورونا كوفيد19، والكشف عن تأثير التفاوت الاجتماعي والمجالي على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة، وكذا معرفة وجهة نظرهم لمنصة "قولل كلاس روم"، وعليه جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي:

- هل الفرص التعليمية متكافئة بين الطلبة الجامعيين في التعليم الجامعي عن بعد؟

- ماهي وجهة نظر الطلبة الجامعيين للتعليم عن بعد باستخدام منصة "قولل كلاس

رووم" في العملية التعليمية؟ وكيف كان تفاعلهم من خلالها؟

#### 4. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.4. التعليم عن بعد: يعرف "رونترى" التعليم عن بعد بأنه التعليم الذي يحدث عندما تكون هناك مسافة بين المتعلم والمعلم، ويتم عادة بمساعدة مواد تعليمية يتم اعدادها مسبقا، ويكون المعلمين منفصلين عن معلمهم في الزمان والمكان أو كليهما. (طارق عبد الرؤوف، 2007، ص ص 17-18).

وتعرف الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد " بأنه توصيل لمواد التدريس أو التدريب عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني والذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة لنقل المعلومات(طارق عبد الرؤوف، 2007، ص 18)، كما يعرف التعليم عن بعد بأنه "نحج" في التعليم وليس فلسفة تعليمية، أي يستطيع الطلبة أن يتعلموا وفقا لما يتيح لهم وقتهم وفي المكان الذي يختارون دون تواصل

مباشر مع الأستاذ ومن هنا فالتكنولوجيا عنصر كبير الأهمية في التعليم عن بعد. (طوني بيتس، 2007، ص30)

أيضا التعليم عن بعد، هو عملية تدريسية تتعلق بتقديم المحتوى الإلكتروني للمتعلم عبر الوسائط المتعددة، المعتمدة على الحاسوب وشبكاته، حيث يسمح للمتعلم بالتفاعل الهادف والنشط مع المحتوى في أي مكان وفي أي زمان يختاره، وبالسرعة التي تناسبه. (محمد الكسجي، 2012، ص57)

**2.4. التعليم الإلكتروني:** التعليم الإلكتروني هو مصطلح يجمع مجالات التعلم من خلال الانترنت والتدريب من خلال الويب والتدريس باستخدام التكنولوجيا، ويعرف بأنه التقارب بين الانترنت والتعلم أو التعلم المعتمد على الانترنت، وبعبارة أخرى هو استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لبناء وتعزيز وتقديم وتيسير التعلم في أي وقت ومن أي مكان (يوسف مصطفى كافي، 2009، ص13)، كما يعرف بأنه "استخدام الوسائط الإلكترونية والحاسوبية في عملية نقل وإيصال المعلومة للمتعلم، أو هو توسيع مفهوم عملية التعليم والتعلم لتتجاوز الجدران التقليدية والانطلاق لبيئة غنية متعددة المصادر، يكون لتقنيات التعليم التفاعلي عن بعد دورا أساسيا فيها بحيث تعاد صياغة دور كل من المعلم والمتعلم ويكون ذلك جليا من خلال استخدام تقنية الحاسب الآلي". (طارق عبد الرؤوف، 2015، ص29) إذن فالتعليم الإلكتروني جزء من التعليم عن بعد، غير أنه يشمل على تنوع في الأنشطة أكثر اتساعا من التعليم عن بعد. (طوني بيتس، 2007، ص39)

**3.4. تكافؤ الفرص التعليمية:** يعتبر مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية مثلما جاء في تقارير الأمم المتحدة، خاصة تقارير اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في التعليم، من المحاور التي تقوم عليها السياسات التربوية وتعنى بها الدول الى تحقيقها باعتباره مبدأ يعزز حق التعليم للجميع، وإذا كانت الفرص التعليمية متاحة في بعض الدول على نطاق واسع بشكل عام، إلا أن هناك تفاوتات في قدرة جميع الفئات من الاستفادة استفادة كاملة من هذه الفرص، ولاتزال الحواجز الاجتماعية والثقافية وعدم تكافؤ الفرص الظاهرة على الحصول على

التعليم الجيد أحد أشد الصعوبات التي تواجه السياسات العامة والوطنية. (كيشور سينغ، 2011، ص ص 7-8).

والمقصود بتكافؤ الفرص في التعليم ليس المقصود به فقط ضمان وصول الجميع للتعليم بصرف النظر الى الجنس والعرق والانتماء الطبقي والديني أو البيئة الجغرافية والظروف الاجتماعية والاقتصادية، بل يعني أيضا "توفير الفرص التعليمية المتاحة بالمجان، وتوفير الامكانيات المادية والبشرية التي تيسر الاستفادة الكاملة من الفرص التعليمية، وكذا حق الفرد في مواصلة التعليم المناسب لقدراته واستعداداته واحتياجاته". (عمر مجّد مجّد مرسي، 2003، ص 199)

**4.4. التعريف الاجرائي لتكافؤ الفرص التعليمية:** نقصد بتكافؤ الفرص التعليمية في هذه الدراسة، ضمان اتاحة فرص تعليمية متكافئة لجميع الطلبة في عملية التعليم عن بعد، خاصة من ناحية توفير المنصات الرقمية والتطبيقات وسهولة الولوج اليها، وتوظيف التكنولوجيا وتوفير السبل الأفضل لضمان استخدام كل الطلبة للأترنت.

#### **5.4. التعريف بـ "قوغل كلاس روم Google Classroom":**

"قوغل كلاس روم" هو أحد أفضل الأنظمة الأساسية المتاحة لتحسين سير عمل المعلمين، لأنه يوفر مجموعة من الميزات القوية التي تجعله أداة مثالية للاستخدام مع الطلاب، كما يساعد المعلمين على توفير الوقت، والحفاظ على تنظيم الفصول الدراسية، وتحسين التواصل مع الطلاب. (Shampa Iftakhar, 2016, p.12)

أيضا "قوغل كلاس روم" وهو نظام مبسط لإدارة التعلم مستخدم في "Google Apps for Education" بعد إصداره عام 2014، (Amanda Izenstark, 2015) وهو من بين التطبيقات الفعالة في التعليم، تم تصميمه لتلبية الخصائص الرائعة لمستخدميه ضمن احتياجات الفئات، كما يفتح النوافذ لآفاق لا حصر لها للمعلمين وطلابهم داخل وخارج الفصل الدراسي، وهو ذاتي التوجيه بالإضافة إلى الاتصال بين المعلم والطالب وتقييم وتعزيز المناهج وإشراف الوالدين "كان الهدف الأساسي من أنظمة إدارة التعلم هو دعم إدارة

التعلم، وبالتالي تم في الغالب الترويج لأدوات إدارة محتوى التعلم، وجدول الطلاب، ودرجات الحضور وما شابه ذلك". (Maha M. Alrashed, 2019,p.6). كذلك يعتبر "قوقل كلاس روم" أحد منتجات "قوقل" المرتبط ب gmail و drive و hangout و youtube اذ تسهل المرافق العديدة التي يوفرها الفصل الدراسي من "قوقل" للمعلمين على تنفيذ أنشطة التعلم، داخل الفصل وخارجه لأن الطلاب يمكنهم التعلم في أي مكان وفي أي وقت من خلال الوصول إلى " قوقل كلاس روم" عبر الإنترنت. (Sukmawati.S Nensia.N,2019,p.144)

6.4. **جائحة كورونا كوفيد19:** مع نهاية سنة 2019 ومطلع سنة 2020، انتشر في العالم، أحد الفيروسات المعدية اطلق عليه اسم فيروس كورونا كوفيد19، أول ظهور له كان في مدينة "ووهان" بالصين شهر ديسمبر من سنة 2019 وأدى إلى عدد كبير من الوفيات وحالات الإصابة بالمرض، ثم انتشر في العديد من دول العالم في أوروبا وأمريكا وأفريقيا ليصبح وباء عالمي بإعلان من منظمة الصحة العالمية بتاريخ 11 من شهر مارس سنة 2020، ويعد فيروس كورونا كوفيد19، فريداً من نوعه بين الفيروسات التاجية التي لها القدرة الهائلة على التسبب في اضطراب اجتماعي واقتصادي وصحي ضخم في كل مكان، ويتميز بشدة العدوى وكذا القدرة على الانتشار بسرعة. (منظمة الصحة العالمية، 2020، [https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab\\_1](https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1))

#### 5. الدراسات السابقة:

1.5. **دراسة "قدور علي"** بعنوان "أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي دراسة حالة المركز الجامعي مرسلتي عبدالله تيبازة (قدور علي، 2021)، وقد حاول الباحث الكشف عن واقع التعليم عن بعد انطلاقاً من سؤال أساسي مفاده الى أي مدى تمكن المركز الجامعي من توفير الظروف المواتية لضمان سير التعليم عن بعد بنجاح؟، هذا وقد اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان كأداة للبحث وتم توزيعها إلكترونياً وتم الاجابة عليه من

طرف 48 مستجوب، ومن بين نتائج الدراسة أن الطلبة والأساتذة يتطلعون الى تحسين التعليم عن بعد بتوفير اللوازم الضرورية، خاصة ما يتعلق منها بالإنترنت.

2.5. دراسة "طاهر جخيوة" بعنوان "التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الأزمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي دراسة ميدانية المركز الجامعي افلو" (طاهر جخيوة، 2021)، وهي دراسة حاول من خلالها الباحث الإجابة الى الاشكالية التالية: ما هو واقع التعليم الالكتروني بالمركز الجامعي؟ وهل يستعمل في تعزيز جودة التعليم العالي أم لتخطي الأزمة الصحية؟ ولإجراء الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وعلى الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة الى أن التعليم الالكتروني يعتبر معبرا تعليميا للكفاءات والطلاب لتطوير قدراتهم العلمية والعملية بعيدا عن كل القيود المعيقة لمسار تطوير الجامعة، وتوصلت الدراسة أيضا الى هناك عدم ادراك لأهمية التعليم الالكتروني بالجامعة ولدوره في تحقيق جدودة التعليم العالي.

3.5. دراسة "زبيدة مشري" بعنوان "اتجاهات اساتذة التعليم العالي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19، دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل 2020-2021 (زبيدة مشري، 2021)، وهدفت الدراسة الى محاولة معرفة اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو التعليم عن بعد خاصة في ظل الجائحة، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت الاستمارة كأداة للبحث ووزعت الكترونيا على عينة من الأساتذة قدرت ب 118 مفردة من جامعة جيجل، ومن بين النتائج أن هناك ضبابية في المضمون المعرفي للتعليم عن بعد وعدم وجود هيئة تدريسية مختصة تشرف على اعداد وتصميم المقررات الدراسية، كما بينت النتائج افتقار الجامعة للأجهزة الالكترونية والوسائط التكنولوجية وعدم قدرة الطلبة على استخدامها.

4.5-دراسة "معزوز هشام" و"حجلة مريم" وآخرون بعنوان "واقع التعليم عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية(معزوز هشام وحجلة مريم وآخرون، 2020)، وحاول فيها الباحثون الاجابة على تساؤل مفاده ما هو واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا كوفيد19؟ واعتمدت الدراسة



على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستمارة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات وشملت العينة 95 طالب جامعي، ومن أهم النتائج الى أن الجائحة كان لها تأثير على نفسية الطلبة، وأن هناك ضعف في عملية التواصل بين الادارة والطلبة في نقل المعلومة، وتراخي الطلبة للولوج والتفاعل عبر المنصات، ومن أهم النتائج وجود معوقات في عملية التعليم عن بعد كعدم امتلاك الطلبة لأجهزة اعلام الي، وضعف الأنترنت.

6.5. دراسة "صباح صالح الشجراوي" بعنوان "تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة" (صباح صالح الشجراوي، 2020)، وقد هدفت الدراسة للكشف عن مستوى الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل فيروس كورونا كوفيد19، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة محافظة الزرقاء من الصف التاسع الى الصف الثاني ثانوي بالأردن، والمقدر عددهم بـ310 تلميذ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وعلى الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبينت النتائج أن الدرجة الكلية لمستوى تكافؤ الفرص التعليمية حصلت على درجة متوسطة وحصل مجال الأسرة على درجة مرتفعة يليه مجال المعلم والمجال التقني، وقد اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات منها دراسة أوضاع الطلبة لتهيئة بيئة ملائمة للتعلم عن بعد، والاهتمام بالمجال التقني وتوسيع البرامج التقنية والمنصات التعليمية لإتاحة الفرصة أمام جميع الطلبة للتعليم عن بعد وكذا تدريب الطلبة على كيفية استخدام المنصات التعليمية.

## 6. منهجية الدراسة

1.6. منهج البحث: تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الاستطلاعية الاستكشافية، سيتم اعتماد كل من المنهج الوصفي والمنهج الكمي في تحليل البيانات والمعطيات نظرا لتوافق هذه المناهج مع هذا النوع من البحوث، سنعمد في تفرغ البيانات على برنامج التحليل الاحصائي في العلوم الاجتماعية spss .

استخدام الطلبة الجامعيين لـ"قوقل كلاس روم" في التعليم عن بعد وتكافؤ الفرص

التعليمية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19\_ دراسة ميدانية بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

2.6. المجال المكاني للدراسة: الدراسة تم اجراءها بجامعة قسنطينة 3، بكلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، ويأتي اختيارنا لجامعة قسنطينة 3، لأنها من الجامعات السبّاقة لمباشرة التعليم عن بعد في البدايات الأولى لانتشار جائحة كورونا.

3.6-المجال الزمني للدراسة : تم اجراء الدراسة الميدانية بتوزيع استمارة استبيان على الطلبة الجامعيين بكلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري، من تاريخ من 9 فيفري 2021 الى غاية 25 فيفري 2021.

4.6-مجتمع البحث، العينة وكيفية اختيارها: يتمثل مجتمع البحث المتعلق بالدراسة بطلبة الجذع المشترك للسنة الثانية بكلية علوم الاعلام والاتصال والسمعي البصري بجامعة قسنطينة 3، والمقدر عددهم ب 401 طالب للسنة الجامعية 2020/2019، وقد تم اختيارنا لمجتمع البحث المراد دراسته بطريقة قصدية لاعتبارات تتعلق بخوض مجتمع البحث لتجربة التعلم عن بعد باستخدام منصة "قوقل كلاس روم"، أما العينة المراد دراستها، أخذنا نسبة 20% من مجتمع البحث، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وعليه قدرت العينة المراد دراستها ب 120 طالب من كلا الجنسين.

5.6.أدوات البحث المستخدمة: نظرا لطبيعة البحث والمنهج المتبع في الدراسة سنعتمد كأدوات منهجية للدراسة على استمارة الاستبيان في عملية جمع البيانات والمعطيات، وتحتوي استمارة الاستبيان على مجموعة من الأسئلة المراد البحث عنها وفقا لتساؤلات الدراسة.

## 7. عرض و تحليل النتائج العامة:

أولاً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالبيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول رقم 01 يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
35%	42	الذكور
65%	78	الاناث
100%	120	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس، أن الاناث هم الفئة الأكبر إذ قدرت نسبتهم بـ 65% بينما قدرت نسبة الذكور بـ 35%.

جدول رقم 02 يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للإقامة السكنية

النسبة المئوية	التكرار	الإقامة السكنية
75.8%	91	حضري
15%	18	شبه حضري
9.2%	11	ريفي
100%	120	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للإقامة السكنية، أن الأغلبية يقطنون في المناطق الحضرية بنسبة 75.8%، بينما أفاد ما نسبته 15%، أنهم يقطنون في المناطق الشبه حضرية، في حين أفاد ما نسبته 9.2% فقط أنهم يقطنون في الريف.

ثانياً: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بتكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة في عملية

التعليم الجامعي عن بعد باستخدام منصة "قوقل كلاس روم"

## 1- من حيث امتلاك الطلبة لأدوات التعلم الإلكتروني:

جدول رقم 03 يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لامتلاكهم لجهاز حاسوب شخصي

النسبة المئوية	التكرار	هل لديك جهاز حاسوب شخصي؟
47.5%	57	نعم
52.5%	63	لا
100%	120	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم 03 أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 52.5% تشير إلى أن المبحوثين لا يمتلكون جهاز حاسوب شخصي، مقابل ما نسبته 47.5%، أفادوا بأن

## استخدام الطلبة الجامعيين لـ"قوقل كلاس روم" في التعليم عن بعد وتكافؤ الفرص

التعليمية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19\_ دراسة ميدانية بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

لديهم جهاز حاسوب شخصي. ومن خلال هذه النتيجة يتضح لنا أن هناك عدم تكافؤ بين الطلبة الجامعيين في امتلاك جهاز حاسوب شخصي، خاصة وأن عملية التعليم عن بعد، قد تتطلب مثل هذه الوسائل التقنية.

جدول رقم 04 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لنوعية الهاتف التي يمتلكونها ذكية أم لا ؟

المجموع		لا		نعم		هل لديك هاتف نقال ؟
%	ك	%	ك	%	ك	هل هو هاتف ذكي ؟
%84.16	101	--	--	%84.16	101	نعم
%13.33	16	--	--	%13.33	16	لا
%2.5	03	%2.5	03	--	--	دون اجابة
%100	120	%2.5	03	%97.5	117	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه، أن أغلبية المبحوثين أفادوا أن لديهم هواتف نقالة بنسبة 97.5%، بينما أفاد نسبة ضئيلة فقط والمقدرة بـ 2.5% بأنهم لا يمتلكون هواتف نقالة، في حين أشارت النتائج الى أن ما نسبته 84.16% ممن يمتلكون هواتف نقالة أفادوا أن هواتفهم هي هواتف ذكية، مقابل ما نسبته 13.33% أفادوا أن هواتفهم ليست هواتف ذكية. وكتيجة للجدول يتضح أن الطلبة الجامعيين لديهم هواتف نقالة ذكية والتي يمكن استخدامها في عملية التعليم عن بعد، وذلك بفضل التطبيقات الحديثة للهواتف، ومنها تطبيق منصة "قوقل كلاس روم" الذي يمكن تحميله على الهاتف النقالة.

جدول رقم 05 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لاستخدامهم للإنترنت من خلال الهواتف النقالة؟

هل تستخدم الإنترنت عبر الهاتف النقال؟	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	47	%39.2
غالبا	50	%41.7
نادرا	15	%12.5
لا استخدم	5	%4.2
دون اجابة	3	%2.5
المجموع	120	%100

من خلال الجدول رقم 05 نلاحظ أن أعلى نسبة من اجابات الطلبة أفادوا بأنهم يستخدمون الانترنت غالبا من خلال الهواتف النقالة وذلك بنسبة 41.7%، وأحيانا بنسبة

39.2%، ونادرا بنسبة 12.5%، بينما أفاد ما نسبته 4.2% أنهم لا يستخدمون الأنترنت عبر الهاتف النقال.

وعليه نستنتج، أن هناك استخدام كبير لشبكة الأنترنت من قبل الطلبة المبحوثين بواسطة الهواتف النقالة، وبالتالي امكانية الاستفادة من الأنترنت في عملية التعليم عن بعد، وولوج تطبيق منصة "قوغل كلاس روم"، وبالتالي لا يوجد تفاوت كبير بين الطلبة المبحوثين في استخدام الأنترنت عبر الهواتف النقالة، بالرغم من وجود نسبة ضئيلة فقط أفادت أنها لا تستخدم الأنترنت عبر الهاتف.

ولمعرفة أي من الأدوات التقنية التي يستخدمها الطلبة بصورة أكبر في عملية التعليم عن بعد، وولوج منصة "قوغل كلاس روم" أدرجنا الجدول التالي :

جدول رقم 07 يبين توزيع المبحوثين وفقا للأدوات التقنية الأكثر استخداما في التعليم عن بعد

النسبة المئوية	لتكرار	ما هي الأدوات التقنية الأكثر استخداما في عملية التعليم عن بعد ؟
80.8%	97	عن طريق تطبيقات الهاتف المحمول
10.8%	13	عن طريق الحاسوب الشخصي
0.8%	1	لوحات الكترونية
3.3%	4	الحاسوب المنزلي
4.2%	5	دون اجابة
100%	120	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين، أفادوا أنهم يعتمدون بشكل كبير على تطبيقات الهاتف النقال في عملية التعليم عن بعد وذلك بنسبة 80.8%، في حين أفاد ما نسبته 10.8% أنهم يستخدمون الحاسوب الشخصي، بينما أفاد نسبة ضئيلة جدا بأنهم يستخدمون لوحات الكترونية و الحاسوب المنزلي. وكنتيجة للجدول أعلاه، يتبين أن الطلبة يجدون أن التعليم عن بعد باستخدام تطبيقات الهاتف النقال، مثل تطبيق منصة "قوغل كلاس روم"، أفضل من استخدام الأنترنت عبر الحواسيب الالكترونية، ويرجع ذلك الى المرونة التي تقدمها هذه التطبيقات وسرعة الاطلاع على المستجدات ومتابعة كل ما يجري

استخدام الطلبة الجامعيين لـ"قوغل كلاس روم" في التعليم عن بعد وتكافؤ الفرص

التعليمية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19\_ دراسة ميدانية بجامعة صالح بونيدير قسنطينة 3

في التطبيق في كل مكان أو زمان يريد الطالب، فقط يشترط توفر شبكة الانترنت حتى يتسنى للطلاب الاستخدام الجيد للتطبيق.

2- من حيث وصول الطلبة الجامعيين للانترنت واستخدامها في العملية التعليمية عن بعد:

جدول رقم 08 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لاملاكهم شبكة الانترنت في البيت؟

هل لديكم انترنت في البيت ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	55.8%
لا	53	44.2%
المجموع	120	100%

يتضح من الجدول، أن ما نسبته 55.8% من المبحوثين أفادوا أن لديهم الأنترنت في البيت، مقابل ما نسبته 44.2% أفادوا أنها غير متوفرة. و كنتيجة للجدول يتضح أن هناك تفاوت بين المبحوثين في توفر الأنترنت لديهم في البيت، وبالتالي قد تشير هذه النتيجة الى عدم تكافؤ الفرص بين الطلبة في عملية التعليم عن بعد.

جدول رقم 09 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لتقييمهم مستوى تدفق شبكة الأنترنت في البيت

كيف تقيم تدفق شبكة الأنترنت في البيت في عملية التعلم عن بعد؟	التكرار	النسبة المئوية
ضعيفة	61	50.8%
متوسطة	49	44.8%
عالية	06	5%
دون اجابة	4	3.3%
المجموع	120	100%

يتضح من الجدول، أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 50.8% أفادوا بأن مستوى تدفق الانترنت في البيت ضعيفة، في حين أفاد ما نسبته 44.8% أن مستوى تدفق الأنترنت في البيت متوسط، و أشار ما نسبته 5% فقط أن مستوى تدفق الانترنت لديهم في البيت هي عالية. ونستنتج من الجدول أن مستوى تدفق الانترنت غير متكافئ وهو ما سيؤثر على

عملية التعليم عن بعد، خاصة من ناحية انقطاع الشبكة أو ضعف نوعية الخدمة المتوفرة، أو السكن في مناطق لا تتوفر فيها شبكة الانترنت بشكل كبير. وبالتالي يجب على المؤسسة الجامعية أن تأخذ في الاعتبار مستوى تدفق الانترنت، والاختلاف المجالي الذي من شأنه أن يحرم فئة كبيرة من التعليم عن بعد.

جدول رقم 10 يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لتقييمهم لتدفق شبكة الانترنت وفقاً للإقامة السكنية

المجموع		ريفي		شبه حضري		حضري		المنطقة السكنية تقييم تدفق الانترنت
		%	ك	%	ك	%	ك	
%10	12	--	0	%0.83	1	%9.16	11	جيدة
%49.16	59	%3.33	4	%7.5	9	%38.33	46	متوسطة
%38.33	46	%5	6	%6.66	8	%26.66	32	ضعيفة
%2.5	3	%0.83	1	--	0	%1.66	2	دون اجابة
%100	120	%9.16	11	%15	18	%75.83	91	المجموع

يتضح من خلال افادات المبحوثين حول تقييمهم لتدفق شبكة الانترنت في المنطقة السكنية أن ما نسبته %49.16 أفادوا بأن مستوى الانترنت هي متوسطة، وما نسبته %38.3 أفادوا بأنها ضعيفة و ما نسبته %10 اشاروا الى انها عالية، ولو نظرنا الى مقارنة مستوى تدفق الانترنت وفقاً للمناطق السكنية نجد من خلال نتائج الجدول أن مستوى الانترنت ضعيفة ومتوسطة حتى بالنسبة للقاطنين بمراكز المدن، إذ أفاد ما نسبته %26.6 من القاطنين في المناطق الحضرية بأن مستوى الانترنت هي ضعيفة و %38.3 أفادوا بأنها متوسطة، وهو ما أشار اليه ايضا القاطنين في المناطق شبه حضرية والريفية.

### 3- تأثير الظروف المادية والسكنية على عملية التعلم عن بعد.

جدول رقم 11 يبين توزيع افراد العينة وفقا لتأثير الظروف المادية على عملية التعليم عن بعد

هل سمحت لك الظروف العائلية بمزاولة التعلم عن بعد ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	62.5%
لا	44	36.7%
دون اجابة	1	0.8%
المجموع	120	100%

أفاد ما نسبته 47.5% من الباحثين أن ظروفهم المادية لا تسمح لهم باستخدام الانترنت في عملية التعليم عن بعد، مقابل ما نسبته 51.7% أفادوا بأن ظروفهم المادية تسمح لهم بذلك. وبالتالي وكقراءة للجدول يتضح لنا أن الظروف المادية قد تكون عائق أمام عملية التعليم عن بعد، سواء من تسديد حقوق الاشتراكات في الانترنت، او شراء الوسائل التقنية والاجهزة الالكترونية.

جدول رقم 12 يبين توزيع افراد العينة وفقا لتأثير الظروف العائلية على عملية التعليم عن بعد

هل امكانياتك المادية تسمح لك باستخدام الانترنت في العملية التعليمية ؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	51.7%
لا	57	47.5%
دون اجابة	1	0.8%
المجموع	120	100%

أيضا من خلال نتائج الجدول رقم يتبين ان الظروف العائلية قد تكون عائق أمام الطلبة في عملية التعليم عن بعد، وهو ما افاد به ما نسبته 36.7% من الطلبة الباحثين، في حين أفاد الأغلبية انهم لا يجدون في الظروف الأسرية أي عائق أمامهم.



ثالثا: وجهة نظر الطلبة الجامعيين حول التعليم عن بعد باستخدام منصة "قوقل كلاس روم" في العملية التعليمية وكيفية تفاعلهم من خلالها.  
جدول رقم 14 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لنوع الحصص الأكثر مواظبة من قبل الطلبة في عملية التعليم عن بعد عبر منصة قوقل كلاس روم

هل كنت ملتزم بحضور حصص التعليم عن بعد ؟	التكرار	النسبة المئوية
المحاضرة	27	22.5%
التطبيق	90	75%
دون اجابة	3	2.5%
المجموع	120	100%

أفاد ما نسبته 75% من المبحوثين أن أكثر الحصص التعليمية التي كانوا ملتزمين بحضورها عن بعد هي الحصص التطبيقية، في حين أفاد ما نسبته 22.5% من المبحوثين أنهم كانوا ملتزمين بحضور المحاضرة، وتشير النتائج الى أن الطلبة غير مهتمين بحضور حصص المحاضرة عن بعد، وهو ما يعكس أيضا غياب الطلبة عن هذه الحصص في التعليم التقليدي الحضوري لأنه غير اجباري، أما حضور واهتمام الطلبة لحصص التطبيق عبر منصة قوقل كلاس روم عن بعد، لأن الطلبة ملزمين اجباريا بتقديم البحوث عبر النصّة ومناقشة البحوث مع الطلبة.

جدول رقم 15 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لكيفية تفاعل الطلبة من خلال منصة "قوقل كلاس روم"

كيف كنت تتفاعل من خلال منصة " قوقل كلاس روم " ؟	التكرار	النسبة المئوية
الحضور فقط	26	21.7%
التعليق وابداء الرأي	47	39.2%
الحضور والمناقشة	44	36.7%
دون اجابة	3	2.5%
المجموع	120	100%

تشير نتائج الجدول الى أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 39.2% أفادوا أنهم يتفاعلون من خلال منصة قوقل كلاس روم للتعليم عن بعد بالتعليق وابداء الراي، بينما أفاد ما نسبته 36.7% من أفراد العينة أنهم يتفاعلون بالحضور والمناقشة، في حين أفاد ما نسبته 21.7%

## استخدام الطلبة الجامعيين لـ"قولل كلاس روم" في التعليم عن بعد وتكافؤ الفرص

التعليمية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19\_ دراسة ميدانية بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

من المبحوثين أنهم تفاعلوا بالحضور فقط. ويتضح من الجدول أن هناك استجابة للمبحوثين للتعليم عن بعد سواء بالحضور أو المناقشة وابداء الرأي.

جدول رقم 16 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لوجهة نظرهم لعملية التعليم عن بعد لحصص المحاضرة والتطبيق

التطبيق		المحاضرة		كيف تقيم طريقة تقديم المحاضرة و التطبيق عن بعد ؟
ك	ك	ك	ك	
63	52.5%	80	66.7%	سيئة
52	43.3%	37	30.8%	حسنة
4	3.3%	03	2.5%	جيدة
1	0.8%	--	--	دون اجابة
120	100%	120	100%	المجموع

يبدو من قراءة نتائج الجدول أن المبحوثين غير راضين عن عملية التعليم عن بعد، وتقديم الحصص التعليمية سواء المحاضرة أو التطبيق عبر منصة قولل كلاس روم، إذ أفاد ما نسبته 66.7% أن طريقة تقديم المحاضرة عن بعد كانت سيئة و 30.8% أفادوا أنها حسنة و أفاد 2.5% بأنها جيدة، أما لحصص التطبيق اشارت اعلى نسبة والمقدرة ب 52.5% بأن طريقة تقديمها كانت سيئة و 43.3% افادوا بأنها حسنة، و 3.3% من المبحوثين فقط قالوا بأنها جيدة. وعليه نستنتج أن الطلبة لا يجدون في التعليم عن بعد بأنها طريقة جيدة للتعلم ولا تسمح باكتساب المعارف وتقييمها مقارنة بالتعليم التقليدي الحضورى، وعليه يمكن القول أن للطلبة اتجاهات سلبية نحو التعليم عن بعد باستخدام منصة قولل كلاس روم.

جدول رقم 17 يبين توزيع أفراد العينة وفقا لوجهة نظرهم لعملية التعليم عن بعد من خلال منصة "قولل كلاس

رووم"

النسبة المئوية	التكرار	كيف تقيم منصة قولل كلاس روم في عملية التعليم عن بعد ؟
68.3%	82	سيئة
25%	30	حسنة
6.7%	8	جيدة
100%	120	المجموع

جدول رقم 18 يبين توزيع افراد العينة وفقا لوجهة رأيهم في عملية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي

النسبة المئوية	التكرار	هل تعتقد ان التعليم عن بعد باستخدام منصة قوقل كلاس رووم أفضل من التعليم التقليدي؟
13.3%	16	نعم
86.7%	104	لا
100%	120	المجموع

يتضح من الجدول رقم 17 و الجدول رقم 18 أن الأغلبية من الطلبة الجامعيين لا يفضلون التعليم عن بعد، و لا يجدونها بديلا عن التعليم الجامعي التقليدي الحضورى، لأن الطريقة التي يتفاعلون بها مع الأساتذة من خلال منصة قوقل كلاس رووم لا تسمح بتطوير المعارف واكتسابها والفهم الجيد للمحاضرات والحصص التطبيقية.

### 8. استخلاص النتائج

يتضح من خلال عرض معطيات نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، أن التعليم عن بعد من خلال منصة "قوقل كلاس رووم"، لم تكن ضمن اتجاهات الطلبة الجامعيين، نظرا لعدم استعدادهم لهذا النوع من التعليم واستخدام الانترنت في العملية التعليمية، كما أن توظيف المنصات التعليمية وتطبيقاتها مثل "منصة قوقل كلاس رووم"، بالرغم من استخدامها المختلفة في العملية التعليمية غير أنها لم تعتبر كمنصة بديلة للتعليم الجامعي التقليدي الحضورى من وجهة نظر الطلبة، نظرا لغياب طرق واضحة للتقييم، وعدم الفهم الجيد للمحاضرات وحصص التطبيق وغياب التفاعل.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى وبالرغم من كون عملية التعليم الجامعي عن بعد فرضتها جائحة كورونا كوفيد 19، لكنها أبانت على حجم التفاوت الاجتماعي والمجالي وتأثيراتها على العملية التعليمية، وعلى تكافؤ الفرص بين الطلبة، سواء من حيث امتلاكهم لأدوات التعلم الإلكتروني أو امكانية ولوجهم ووصولهم للانترنت التي تعتبر الركيزة الأساسية في التعلم والتعليم الإلكتروني.

وهو ما بينته نتائج الدراسة، حيث أفادت نسبة معتبرة من الطلبة الجامعيين عدم امتلاكهم لأحد أدوات التعلم الإلكتروني، كجهاز الحاسوب الشخصي مثلما بينه (الجدول رقم 03) لكن بالمقابل يمتلك أغلبية الطلبة الجامعيين هواتف نقالة ذكية (جدول رقم 04) والتي تعتبر من بين أكثر الأدوات المستخدمة في عملية التعليم عن بعد من خلال تطبيقاتها (جدول رقم 07)، خاصة تطبيق "قوغل كلاس روم"، وبالتالي لا يوجد تفاوت بين الطلبة المبحوثين في استخدام الهواتف النقالة الذكية في عملية التعليم عن بعد.

كما تبين من نتائج الدراسة أن وصول الطلبة الجامعيين للإنترنت غير متكافئ، فهناك فئة أفادوا أنهم يمتلكون الإنترنت في البيت مما يمكنهم من الاتصال ومزاولة تعليمهم عن بعد، مقابل فئة أخرى أفادت أنهم لا يمتلكون شبكة إنترنت في البيت، مما قد يعيق تعليمهم (جدول رقم 08)، وبالحدوث عن شبكة الإنترنت التي يقوم عليها عملية التعليم عن بعد، نصف الطلبة أفادوا أن مستوى تدفق الإنترنت لديهم (سواء عن طريق الهاتف أو شبكة الإنترنت في البيت)، هي ضعيفة (جدول رقم 09)، وهذه النتيجة تبين بوضوح أن عملية التعليم الجامعي عن بعد، قد تتأثر بمستوى تدفق شبكة الإنترنت، مما تشكل عقبة أمام وصول الكثير من الطلبة للحصص التعليمية والتفاعل من خلال منصة قوغل كلاس روم، كما أشارت النتائج أن مستوى تدفق الإنترنت هي متوسطة و ضعيفة، سواء بالنسبة للقاطنين بالمناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية، (جدول رقم 10) وبالتالي ستتأثر عملية التعليم عن بعد، كون شبكة الإنترنت لا تزال في مستويات متوسطة وضعيفة في مختلف المناطق.

أيضا تعتبر العوامل الاقتصادية والاجتماعية من بين العوامل التي تؤثر في عملية التعليم عن بعد، حيث أفاد ما يقارب نصف المبحوثين أن امكانياتهم المادية لا تسمح لهم باستخدام الإنترنت، وهو تأكيد على عدم تكافؤ الفرص التعليمية عن بعد بين الطلبة (جدول رقم 11)، كما أن للبيئة الاسرية دور في نجاح أو فشل التعليم عن بعد، وهو ما أفاد به الأغلبية بأن الظروف العائلية سمحت لهم بالتعليم مقابل فئة معتبرة أفادت بأن الظروف العائلية لم تكن مهياة بالنسبة لهم في مزاولة التعليم عن بعد (جدول رقم 12)، خاصة في

الأسر التي تعاني من مشاكل وظروف سيئة وضيق السكن والعيش في الاسر كبيرة الحجم.. الخ.

كل هذه العوامل والتفاوت الاجتماعي والمجالي كان له أثرا على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلبة الجامعيين في عملية التعليم عن بعد، وأثر بدوره على اتجاهات الطلبة ووجهة نظرهم لاستخدام الأنترنت في العملية التعليمية عن بعد من خلال منصة قوقل كلاس روم" وهو ما يؤكد غياب الطلبة للمحاضرات باستثناء حصص التطبيق التي أفاد الاغلبية أنهم يحضرونها عن بعد (جدول رقم 14)، لأن في اعتقاده الغياب سيؤدي به الى الاقصاء من المادة، وفي كلاهما الطالب الجامعي غير راض عن طريقة وكيفية عرض المحاضرة والمناقشة والتفاعل عن بعد من خلال منصة "قوقل كلاس روم" اذ يرى أنها تقدم بطريقة سيئة (جدول رقم 16 و الجدول رقم 17)، ولا يمكن أن يكون التعليم عن بعد في رأيه بديلا عن التعليم التقليدي (جدول رقم 18) .

## خاتمة

بالرغم من التأثيرات التي خلفتها جائحة كورونا كوفيد19 خاصة في المجال التعليمي والتربوي، وحرمان العديد من الوصول الى التعليم بمختلف مستوياته في الكثير من دول العالم، الا أن لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، واستخدامها في التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني بينت أهميتها ووظيفتها في تجاوز الأزمات المرتبطة بالتعليم. لم يكن هناك خيار أمام العديد من الدول الا اللجوء الى اعادة التفكير في العملية التعليمية والاهتمام بالطرق التي يمكن ان تساهم في تعليم الأفراد وتجاوز العقبات، وبعد التعليم عن بعد من بين هذه الحلول والاستراتيجيات التي يمكن أن تساهم في التخفيف من وطأة الاضرار التي ألمت بالمنظومة التربوية بفعل اجراءات الحجر الصحي لجائحة كورونا كوفيد19 وبالرغم من العقبات التي تعيق العملية التعليمية عن بعد، كالتفاوت الاجتماعي والفجوة الرقمية وغياب التكوين لهذا النمط من التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني، الا أن الجامعة الجزائرية بحاجة ماسة الى تدعيم الجهود وتكاتفها بتغيير سياساتها التعليمية لكي تتماشى مع المعطيات الجديدة للتطورات الحديثة لتكنولوجيا الاتصال، واستثمارها في التعليم الجامعي والانتقال من النمط التقليدي للتعليم الى نمط حديث ومنتطور.

## الاقتراحات والتوصيات:

بالرغم من أن التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني له بعض السلبيات في العملية التعليمية، الا أن التدريب والتكوين وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم أصبحت أكبر من ضرورة، وعلى الجامعة الجزائرية أن تضع مخططات عمل في هذا الشأن لضمان تعليم ذو جودة للمتعلمين عن بعد، و اكتساب المعارف اللازمة، مع الأخذ في الاعتبار التفاوت الاجتماعي للمتعلمين والبيئة السكنية والظروف المادية والاجتماعية التي قد تشكل عائقا أمام التعلم والتعليم الالكتروني عن بعد بصفة عامة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Alrashed, M. (jan 2019). Beyond Class; google classroom, multi knowledge électronique comprehensive, Journal For Education And Science Publications (MECSJ)ISSUE (16) .pp 1-11.
2. Baujard, C. (2005). Stratégie d'apprentissage e-learning Le point de vue du gestionnaire. Distances et savoirs, 1 (Vol. 3), pp 29 - 48 .
3. Galichet, F. (2007). Chapitre 1. Concepts de base pour l'enseignement en ligne. Vers une approche constructiviste de la formation à distance. Dans : Jean-Claude Manderscheid éd., L'enseignement en ligne: À l'université et dans les formations professionnelles (pp. 21-53). Louvain-la-Neuve: De Boeck Supérieur. <https://doi.org/10.3917/dbu.mande.2007.01.0021>
4. Iftakhar S.( Feb,2016). GOOGLE CLASSROOM: W HAT WORKS AND HOW?, Journal of Education and Social Sciences. Vol. 3.ISSN 2289-9855.pp12-18.
5. Izenstark, A, Katie L. Leahy. (2015). Google classroom for librarians: features and opportunities", Library Hi Tech News. Vol. 32 (Iss: 9), pp.1 - 3. Available at: <http://dx.doi.org/10.1108/LHTN-05-2015-0039>.
6. Sukmawati S. Nensia N. (June 2019). The Role of Google Classroom in ELT, International Journal for Educational and Vocational Studies, Vol 1, (No. 2), pp. 142-145.

المراجع باللغة العربية :

7. بيتس، طوني. ترجمة. وليد، شحادة.(2007). التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. (ط 2). الرياض: شركة العبيكان للأبحاث والتطوير.
8. زبيدة، مشري.(2021). اتجاهات اساتذة التعليم العالي نحو التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19. دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل 2020-2021. مجلة أبحاث، المجلد 01(العدد06)، ص 859-877 .
9. صباح صالح، الشجراوي.(أيلول 2020). تكافؤ الفرص التعليمية من خلال التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا كوفيد19 من وجهة نظر الطلبة.المجلة العربية للنشر العلمي، (العدد 23)، ص ص 123-154.
10. طارق عبد الرؤوف، عامر.(2007). التعليم عن بعد. (ط1). الجزيرة، مصر: المؤسسة العربية للعلوم والثقافة.
11. طارق عبد الرؤوف، عامر.(2015). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي.القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر. تم الاسترجاع من :  
<https://books.google.dz/books?id=mB72DQAAQBAJ&lpg=PA1&dq=%D8%B7>

استخدام الطلبة الجامعيين لـ"قوغل كلاس روم" في التعليم عن بعد وتكافؤ الفرص  
التعليمية في ظل جائحة كورونا كوفيد 19\_ دراسة ميدانية بجامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3

12. طاهر، جحيوة. (2021). التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية بين طريقة لتخطي الازمة الصحية ووسيلة لتعزيز جودة التعليم العالي دراسة ميدانية المركز الجامعي افلو . مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 04(العدد 2)، ص ص 566-585 .
13. علي، قدور. (2021). أثر التعليم الإلكتروني على جودة التعليم العالي : دراسة حالة المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة. دفاتر البحوث العلمية، المجلد 9 ( العدد 1 ) ، ص ص 748-768 .
14. فلسطين مُجَّد، الكسجي. (2012). الجودة في التعليم. عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
15. كيشور، سينغ. (مجلس حقوق الإنسان الدورة السابعة عشرة، 2011). تعزيز تكافؤ الفرص في التعليم. الأمم المتحدة. الجمعية العامة .
16. مرسي مُجَّد، مُجَّد عمر. (أكتوبر، 2017). دور السياسة التعليمية بمصر في تفعيل مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم قبل الجامعي في الفترة 2011-2016. دراسة تحليلية. مجلد 33(عدد 8)، ص ص 180-233.
17. مصطفى، كافي يوسف. (2009). التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي. سوريا : دار رسلان للطباعة والنشر .
18. منظمة الصحة العالمية. (2020). فيروس كورونا. تم الاسترجاع من الرابط: [https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab\\_1](https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1) . تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2021-5-20.
19. منظمة اليونيسف، بيان صحفي. (نشر بتاريخ 05 يونيو 2020). انعدام المساواة في قدرة التلاميذ على الوصول إلى التعلّم عن بُعد في ظل جائحة كوفيد 19 يهدد بتعميق أزمة التعليم العالمية- اليونيسف. نيويورك. تم الاسترجاع من الرابط: <https://www.unicef.org/press-releases/unequal-access-remote-schooling-amid-covid-19-threatens-deepen-global-learning> ، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ، 2020-11-27.
20. نعيمة، بن ضيف الله و كمال، بطوش. (جوان، 2007). ملامح التعليم الإلكتروني بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية. مشروع البرنامج الوطني للتعليم عن بعد. حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والانسانية. (العدد 16)، ص ص 425-452 .
21. هشام، معزوز و مریم، حجلة وآخرون. (2020). واقع التعليم عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية . مجلة مدارات سياسية، المجلد 04(العدد 04)، ص ص 76-95.